إفادة طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة من المصادر الإلكترونية المتاحة من خلال اتحاد مكتبات الجامعات المصرية

د. فايقة حسن
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

تمهيد:

يشهد المجتمع الأكاديمى فى مصر تحولا غير مسبوق، فى الاعتماد على المعرفة المتاحة من خلال مصادر المعلومات الإلكترونية، بدلا من تلك المتاحة بشكلها التقليدى المطبوع – وذلك شأن كل دول العالم الآن . وقد أتاح هذا التحول آفاقًا واسعة لكل الباحثين، سواء أكانوا طلاب دراسات عليا، أو غيرهم للوصول إلى كم هائل من المعرفة المتاحة، سواء من خلال الدوريات، أو بحوث المؤتمرات أو الكتب، أو الأطروحات الأكاديمية، وغيرها المتاحة بقواعد البيانات العالمية المشترك بها المجلس الأعلى للجامعات والمتاحة من خلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

أن هذا التحول إلى المعرفة الرقمية، قد أدى بالتالى إلى تحول جوهرى فى نظام الاتصال العلمى، والذى تحول من النظام الورقى إلى النظام اللاورقى، أو الرقمى[1]. وقد تطلب الأمر مجموعة من الدراسات على المستويات المصرى، والعربى، والأفريقى، والعالمى للوقوف على تأثير هذا التحول على سلوك واتجاهات الباحثين لتحديد والتركيز على الإفادة الفعلية من مصادر المعلومات الإلكترونية، والموائمة بين التكاليف المتزايدة للإشتراك فى قواعد البيانات، وبين الوصول إلى والإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلالها.

أولاً : البنية المنهجية للبحث :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مقدار إفادة طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة من المصادر الإلكترونية المتاحة من خلال إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، كما يهدف إلى كشف أسباب التحول البطئ من قبل طلاب الدراسات العليا للتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية، وإلى توضيح نسبة الإستشهادات بتلك المصادر إلى نسبة مجموع مصادر

الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج ١٦ ، ع ٣٦ (يوليو ٢٠١١)، ص ٧٥ –٩٥ .

الإستشهادات المختلفة، كما يهدف إلى كشف عناوين أكثر الدوريات الإلكترونية إستشهادًا بها والمتاحة من خلال إتحاد مكتبات الجامعات المصرية. وقد اتخذت هذه الدراسة منذ بدايتها إتجاها تمثل فى أن هناك تخصصات بعينها يكون اعتماد طلاب الدراسات العليا على تلك المصادر أكثر من طلاب تخصصات أخرى، وأن ذلك يرجع أيضا لطبيعة قواعد البيانات، وتخصصاتها الموضوعية، ولطبيعة الباحثين أنفسهم، لهذا فقد تم حصر الأطروحات المجازة خـــلال الأعوام الجامعية الثلاث الأخيرة ٢٠٠٧/٢٠٠٨م إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م، وذلك مرورًا بالعام الجامعى ٢٠٠٨/٢٠٠٩م فى كلية الآداب جامعة القاهرة .

قد وقع الاختيار على الأطروحات المجازة خلال تلك الأعوام، لأنها جاءت بعد عقد سلسلة من الندوات التعريفية بقواعد البيانات المتاحة من خلال إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، والتى تناولت التعريف بمجال ومحتويات كل قاعدة بيانات، وطرق الوصول إليها، والبحث فى محتوياتها، والتى بدأت خلال العام ٢٠٠٥م، وقد جاء نتيجة لتلك الندوات توفير منافذ حاسبات مرتبطة بشبكة الإنترنت، وشبكة جامعة القاهرة، وشبكة حاسبات الجامعات المصرية فى جميع مبانى وغرف ومعامل الكلية، مما يوفر بيئة متكاملة الأركان للإفادة من المصادر الإلكترونية المتاحة من خلالها، كما يؤدى إلى إفتراض بأن الإفادة من تلك المصادر الإلكترونية فى تزايد مستمر، ومن ثم زيادة اعتماد طلاب الدراسات العليا على تلك المصادر تأتى تدريجيًا . وقد تم اختيار الأطروحات الأكاديمية المجازة من أقسام اللغة الإنجليزية وآدابها، والمكتبات والوثائق والمعلومات – مع استبعاد رسائل الوثائق لاعتماد أغلبها على مصادر عربية – وقسم الاجتماع، وعلم النفس، والتاريخ، والجغرافيا، والفلسفة لاعتماد طلاب الدراسات العليا فى هذه التخصصات على الإنتاج الفكرى باللغة الإنجليزية بشكل أكبر نسبيًا عن غيرهم من الأقسام الأخرى. وهذا ما يتلائم مع قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، من حيث لغات، وتخصصات المعرفة المتاحة بها، وبالرغم من أن قواعد البيانات، لا تضم سوى عدد قليل من عناوين الدوريات بغير اللغة الإنجليزية، وعدد قليل أيضا من الدوريات فى تخصصات مثل اللغة والأدب الألمانى – عنوان لدورية واحدة باللغة الألمانية، وسبع دوريات باللغة الإنجليزية فى الأدب الألمانى، وكذلك الأمر بالنسبة للغة والأدب اليونانى واللاتينى، حيث لها ٦ دوريات باللغة الإنجليزية فقط، وأربع دوريات فى اللغات والآداب الأفريقية، ودورية واحدة متخصصة فى اللغات وآداب شرق آسيا – لهذا كان هناك تحديدًا آخر للمجال تمثل فى الكشف عن الإفادة من الدوريات باللغة الإنجليزية وهى السائدة فى معظم الأطروحات المجازة بالأقسام مجال الدراسة، إن لم تكن هى اللغة الوحيدة بجانب العربية، وأيضًا لقلة عدد الأطروحات الأكاديمية المجازة فى الأقسام الأخرى من جانب آخر .

كما جاء اختيار الأطروحات الأكاديمية لتخضع للدراسة نظرًا لأنها تمثل ناتج بحث علمى جاد، وجُهد متواصل من العمل المنهجى ثم تحكيمه

بدقة أثناء مراجعة هيئة الإشراف على الأطروحة، واللجنة المناقشة لها .

بلغ عدد الأطروحات الجامعية فى كلية الآداب فى التخصصات التى حددتها الدراسة، خلال الفترة الزمنية محل التغطية، سواء أكانت درجة الماجستير أو الدكتوراه ٢٤٢ أطروحة، كما تتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (١)

أطروحات الماجستير والدكتوراه المجازة بكلية الآداب جامعة القاهرة

خلال الفترة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠ بالأقسام محل الدراسة

م	القسم	ماجستير	دكتوراه	المجموع
١	اللغة الإنجليزية وآدابها	٤٣	١٨	٦١
٢	التاريخ	٢٤	٨	٣٢
٣	الجغرافيا	١٤	١٣	٢٧
٤	الفلسفة	٨	٩	١٧
٥	علم النفس	٧	٧	١٤
٦	الاجتماع	١٠	١٩	٢٩
٧	المكتبات والوثائق والمعلومات	٤٦	١٦	٦٢
	المجمـــــــوع	١٥٢	٩٠	٢٤٢

وجدير بالذكر إنه نظرًا لإعتراض البحث كثير من الصعوبات سيرد ذكرها فى حينه، فقد اقتصرت الدراسة على ١٧٥ أطروحة ماجستير ودكتوراه فقط.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى فى دراسة قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، والتعرف على سماتها وتغطيتها وتخصصاتها، وعناوين الدوريات والكتب والأطروحات التى تضمها، كما تم استخدامه لحصر الأطروحات المجازة من أقسام كلية الآداب المختارة للدراسة، خلال فترة الدراسة اعتمادًا على دليل الرسائل الجامعية الصادر عن الكلية[٢]، كما تم الاعتماد على المنهج الكمى الببليوجرافى أو المنهج الببليومترى – وهو يختص بدراسة الظواهر المتعلقة بمصادر المعلومات والإفادة منها، بتحويل السمات الخاصة بالمصادر إلى أرقام تُسهل استخراج مؤشرات دقيقة حولها – كما تم استخدام المنهج المقارن فى تحليل النتائج ومقارنتها مع بعض المؤشرات التى جاءت نتيجة دراسات أخرى على قطاع كليات الآداب والإنسانيات والعلوم الاجتماعية فى جامعات أخرى بمصر والخارج.

وقد مرت هذه الدراسة بعدة خطوات، بدأت بحصر الرسائل الجامعية التى تُشكل مجتمع الدراسة، ثم بالتعرف على قواعد البيانات المتخصصة فى مجالات الأقسام محل الاختيار فى هذه الدراسة، من نحو ٢٤ قاعدة بيانات متاحة حاليا من خلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية،

كما تم الحصول على نسخ من صفحات عناوين الأطروحات، وقائمة المصادر التى إستشهدت بها تلك الأطروحات من النسخ الإلكترونية المتاحة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة(*).

وقد تم إعداد قوائم بما استشهدت به تلك الأطروحات من عناوين الدوريات وعدد مرات الاستشهاد بها، كما تم الأمر نفسه فى إعداد قائمة بمصادر المعلومات المرجعية وخاصة الإلكترونية، وتم إعداد قائمة ثالثة بالأطروحات الجامعية المجازة المستشهد بها أيضا، ثم البحث عن تلك العناوين من خلال موقع إتحاد مكتبات الجامعات المصرية للبحث المجمع داخل قواعد البيانات العالمية المشترك بها المجلس الأعلى للجامعات، وذلك خلال الفترة من أول شهر يناير وحتى نهاية شهر فبراير ٢٠١١م.

ثانيا الإطار النظرى والدراسات السابقة :

هناك تزايد مستمر فى كم مصادر المعلومات الإلكترونية منذ العقد الأخير من القرن العشرين وحتى الآن، سواء أكان ذلك عن طريق التحول من الشكل التقليدى إلى الشكل الإلكترونى. أو عن طريق الصدور مباشرة فى الشكل الإلكترونى، وقد ساعد على ذلك التحسن المستمر فى تكنولوجيا المعلومات، وتوفر أجهزة حاسبات سريعة وزهيدة الثمن، بالإضافة إلى الارتفاع المستمر فى أسعار مصادر المعلومات المطبوعة، كما أدى إلى ذلك التزايد المستمر فى كم مصادر المعلومات الإلكترونية، التحسن المستمر فى برمجيات الخزن والاسترجاع، وتعدد أنماط محركات البحث، والقدرة الاستيعابية اللانهائية لشبكة الانترنت لكم هائل من مصادر المعلومات الإلكترونية، والتى صاحبها إتساع وشمول قدرة شبكات الاتصالات على استيعاب أعداد هائلة من المستفيدين.

هذا وقد رصد الإنتاج الفكرى هذا التحول، كما دعم أراء الباحثين، ففى دراسة لأهم مقالات الدوريات المستشهد بها، كما ظهرت من تحليل كشاف الإستشهادات المرجعية فى العلوم الاجتماعية Social Scinces Citation Index خلال الفترة من ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٣م، فقد تبين أن ٣٠,٧% من مصادر المعلومات التى اعتمدت عليها تلك المقالات الهامة، هى لمصادر معلومات إلكترونية(٣)، وقد ارتفعت نسبتها خلال الفترة من ٢٠٠٣م – ٢٠٠٥م إلى ٣٩% ثم ارتفعت نسبتها مرة أخرى لتصل إلى ٧٣% خلال الفترة من عام ٢٠٠٥م إلى ٢٠٠٨م(٤). بينما جاءت نسبة اعتماد الباحثين فى كليات الآداب والعلوم الاجتماعية فى جامعتين بجنوب أفريقيا وزيمبابوى فى تخصصات اللغويات والآداب، وعلم النفس، والاجتماع، والجغرافيا، والفلسفة أقل من ذلك، حيث كانت ٣٩% فقط من مجموع مصادر المعلومات المستشهد بها(٥).

(*) تود الباحثة التوجه بالشكر للأستاذ الدكتور شريف كامل شاهين رئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ومدير المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة، لتسهيل مهمة الباحثة فى الحصول على صفحات عناوين الأطروحات، وقوائم المصادر من خلال خدمة مدفوعة الأجر، كما تتقدم بالشكر للأستاذ إيهاب حسن مدير معمل المسحى الرقمى على ما بذله من جهد لمساعدة الباحثة أيضا.

وإذا انتقلنا إلى الوطن العربى نجد أن اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية قد بدأ على استحياء منذ بداية الألفية الثالثة، وجاءت أكثر الدراسات عمقًا لاستخدام والإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية فى الجامعات السعودية بشكل عام[٦]، وبشكل خاص فى جامعة الملك سعود[٧]، وكذلك فى إحدى الجامعات الأردنية[٨]، وإن كان من الملاحظ أن نسبة اعتماد الباحث العربى أقل كثيرا من نظيره فى الدول الغربية، وبعض الدول الإفريقية. وقد اتضح من تلك الدراسات أن ١٨,١% فقط من أعضاء هيئة التدريس فى مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية فى جامعة الملك سعود تعتمد على مصادر المعلومات الإلكترونية سواء فى إعداد بحوثهم، أو إعداد محاضراتهم، أو من أجل متابعة أحدث الاتجاهات والتطورات فى مجالات تخصصهم[٩] ولم تكن تلك النسبة أفضل فى كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية فى ليبيا[١٠].

وإذا انتقلنا من الوضع فى الدول الأجنبية والدول العربية إلى مصر، فإننا نجد نشاط فى البحث والإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية فى البحوث، وذلك منذ توفر قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية. كما نجد مجموعة من الدراسات التى تناولت الإفادة فى كل من قطاع الآداب والإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، وقد رصدت إحداها عدد المستفيدين من قواعد البيانات، وما تضمه من نصوص كاملة خلال فترة إتاحتها الأولى ٢٠٠٥م – ٢٠٠٦م، وقد بلغت نحو ١٦,٣٢% من إجمالى عدد المستفيدين بكل قطاعات المعرفة البشرية، وإن كان ما تم الإفادة منه تركز فى محتويات ١٤ دورية فقط من نحو ١٠٠ دورية متاحة[١١] فى ذلك الوقت. وقد إستمر هذا الحال طوال العام ٢٠٠٧م، حيث رصدت أطروحات الدكتوراه أن عدد الزيارات للبحث فى قواعد البيانات التى تضم دوريات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية خلال شهر إبريل ٢٠٠٧م، هو ٢٤ زيارة من جامعة القاهرة، مقابل ٥٤١ زيارة من جامعة أسيوط على سبيل المثال، بينما جاءت حركة الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية فى قطاع الكليات الطبية بجامعة القاهرة هو الأعلى استخداما مقارنة بكل الجامعات المصرية الأخرى[١٢]. وبدراسة مسحية أخرى نُشرت عام ٢٠٠٤م عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة لها فى كلية الآداب بجامعة عين شمس، فقد تبين أن ٧,٠٦% منهم فقط يفضل استخدام المصادر الإلكترونية منفردة، بينما ٣٨,٧% منهم يفضل استخدام المصادر المطبوعة منفردة[١٣].

لابد من التأكيد على أن الوضع لم يختلف كثيرا الآن، فإن الاتجاه للإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية ما زال ينمو ببطء شديد، وهو ما تؤكده أحدث الدراسات المنشورة لقياس الإفادة من المصادر الإلكترونية فى عدة جامعات مصرية وقد اتضح بجلاء أن ٨% فقط من أعضاء هيئة التدريس فى كليات الآداب والتربية، والألسن، ودار العلوم فى جامعتى المنوفية والمنيا، والمتخصصون فى الآداب واللغويات – الإنسانيات

– يعتمد على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال قواعد البيانات المتاحة من بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وذلك فى مقابل ٢٠,٤% من أعضاء هيئة تدريس فى مجال العلوم الاجتماعية(١٤). وجاءت نسبة الاستخدام أفضل قليلا فى جامعة الإسكندرية، حيث بلغت ٢٥,٢% من مجموع أعضاء هيئة التدريس، ونسبة ١٨,٩% من مجموع أعضاء هيئة التدريس فى جامعة أسيوط، و ٢١% فى جامعة طنطا من أعضاء هيئة التدريس فى تخصصات الاجتماع، والقانون، الإنثروبولوجيا، وعلم النفس، والتربية، والتاريخ(١٥).

أمرًا طبيعيا أن يهتم الباحثون فى مجال المكتبات والمعلومات بالإفادة من المصادر الإلكترونية بشكل أكبر من غيرهم من الباحثين، لذا فقد تعددت الأبحاث التى تتجه إلى قياس مقدار الإفادة اعتمادا على تحليل الاستشهادات، أو المصادر التى يعتمد عليها الباحثين فى مجال المكتبات والمعلومات، والذى تأكد أن بداية الاعتماد على المصادر الإلكترونية جاءت مثله مثل التخصصات الأخرى فى كلية الآداب بمعدلات قليلة، فبلغت نسبة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية المتمثلة فى مقالات الدوريات بنحو ١١%، وأن نحو ١٥% من الباحثين قد اعتمد على مصادر إلكترونية متمثلة فى المقالات المنشورة فى ٤ دوريات متخصصة جارية وذلك خلال الأعوام ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٣(١٦). بينما ارتفعت النسبة قليلا فى الأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، حيث تبين أن ٢٦,٩٥% من تلك الأطروحات قد استشهدت بمصادر إلكترونية(١٧). وفى دراسة أخرى قامت بتحليل الإستشهادات بالأطروحات المجازة فى كل أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية حتى نهاية العام الجامعى ٢٠٠٣/٢٠٠٤م وكذلك مقالات الدوريات فى المجال، وقد تبين أن ٤٦,٠٣% من الأطروحات اعتمدت على مصادر الكترونية، وأن نسبة المقالات التى تم الاعتماد عليها بلغت ٣٣,٩٥% من إجمالى مجموع المقالات التى نشرت فى خمس دوريات متخصصة(١٨). وفى دراسة أخيرة لمدير اتحاد جامعات المكتبات المصرية. ذهب بعد دراسته لمعدلات الإفادة على ٦٤٢٦ دورية متاحة من خلال (١٠) عشرة قواعد بيانات تضم النصوص الكاملة، منها ٩٩٣ دورية متخصصة فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية – تخصص أقسام كليات الآداب – ذهب إلى أن نسبة ما يتم دفعه من جانب جامعة القاهرة نظير الاشتراك بها لا يتناسب مع نسبة الإفادة منها، وأن تلك الإفادة تقل ٤,٨٥% عن التكلفة التى تدفعها الجامعة. بينما تحقق جامعة جنوب الوادى إفادة بأكثر من ١١٨,٣٧% من التكلفة التى تدفعها على سبيل المثال، وذلك على الرغم من أن عدد أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة يمثل ١٩% من إجمالى عدد أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الحكومية. وعدد أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادى لا يزيد عن ٢% من إجمالى عدد أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الحكومية، كما انتهى إلى أنه لا يوجد توزيع عادل بين أعداد الدوريات

المتاحة فى قواعد البيانات، وبين التوزيع الموضوعى للتخصصات المختلفة(١٩).

مما سبق من عرض للدراسات السابقة، تظهر مجموعة من النتائج تدعو إلى تغيير بعض المفاهيم المتعلقة بالثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس بكليات الآداب والعلوم الاجتماعية، والتى تتمثل فى تعريف الثقافة المعلوماتية، الذى وضعته الجمعية الأمريكية للمكتبات American Library Association والذى يقول بأن "الثقافة المعلوماتية هى مجموعة القدرات المكتسبة التى يُمكن استخدامها فى تحديد الحاجة إلى المعلومات، والقدرة على الوصول إليها، وتقييمها والاستفادة منها"(٢٠) ويتمثل التغيير المطلوب فى إضافة بعد جديد وضعه المعهد المتخصص فى الثقافة المعلوماتية Institute of Information Literacy والذى يقول بأن "الثقافة المعلوماتية لابد وأن تتطلب أيضا القدرة على استخدام كل وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة للتعامل مع المعرفة المتاحة بالمصادر الإلكترونية(٢١).

ويؤكد ذلك ما ذهب إليه حشمت قاسم من أن التحول الرقمى ينبغى دراسته ليس فقط من الجوانب التقنية، بل أن الأهم هو دراسة "الجوانب النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسات المتصلة باتجاهات المستفيدين ودوافعهم، والقيم التى تحكم أدائهم وسلوكهم وخبراتهم، وأولوياتهم فضلا عن قدراتهم ومهاراتهم فى التعامل مع التقنيات، وما يمكن أن يتوفر لهم من مقومات التوعية وتنمية المهارات(٢٢).

وبهذا تتبلور أهمية هذه الدراسة، التى تحاول كما سبق أن ذكرنا معرفة مدى اعتماد طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة القاهرة على المصادر الإلكترونية المتاحة من خلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية فى السنوات الأخيرة، و لم تتناولها الدراسات السابقة، وفى أقسام علمية لم تشملها أيضا تلك الدراسات، للوصول إلى أبعاد تلك الظاهرة، خاصة وأن جامعة القاهرة قد قدمت تسهيلات تكنولوجية متعددة متمثلة فى شبكة اتصالات داخل الجامعة تضاعفت سرعتها وحجمها عشرات المرات منذ عام ٢٠٠٠م، ومما هو جدير بالذكر أن جامعة القاهرة خلال عام ٢٠٠٨م كانت تتيح ٤٥٢٠ حاسب آلى متصل مباشرة بقواعد بيانات المتاحة من خلال إتحاد مكتبات الجامعات المصرية فى أقسام علمية، وكليات، ومكتبات مختلفة(٢٣). ولعلنا جميعا ندرك الآن أن كل مبانى الكلية ومعظم حجراتها يتوفر بها وصلات اتصالات لاسلكية فائقة السرعة يُمكن منها التعامل مع هذه المكتبة بما تحويه من معرفة رقمية منذ العام الجامعى ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، ومن ثم ما هو تأثير تلك العوامل على الإفادة من قواعد البيانات المتاحة من خلال إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وهو ما سيتم تناوله فيما بعد.

ثالثا : عرض وتحليل نتائج تحليل الإستشهادات :

يُمثل الجدول التالى رقم (٢) إجمالى عدد الإستشهادات فى الأطروحات التى تم تحليلها، مع توزيعها وفقا للغات، والشكل سواء أكان مطبوع أو إلكترونى، ووفقا لأنواع الإستشهادات بمصادر المعلومات الإلكترونية العربية والأجنبية، موزعة على مقالات الدوريات أو الأطروحات الأكاديمية أو المصادر المرجعية، أو المواقع بفئاتها المختلفة.

جدول رقم (٢)

التوزيع اللغوى ، والنوعى ، والشكلى ، للاستشهادات المرجعية خلال الأعوام

٢٠٠٧/٢٠٠٨ – ٢٠٠٩/٢٠١٠ فى الأطروحات محل الدراسة

القسم / العدد	عدد الأطروحات	لغات الاستشهاد				استشهاد بمصادر الكترونية عربية			استشهادات بمصادر الكترونية انجليزية				
		عربى	انجليزى	لغات أخرى	المجموع	مواقع	مقالات	مجموع	مواقع	مقالات	اطروحات	مصادر مرجعية	المجموع
اللغة الإنجليزية وآدابها	٤٥	٣٨٥	٤٩٢٠	–	٥٣٠٥	٥٩	١٧	٧٦	٢٠٥	١٣٤	١٨	٢٤	٣٨١
الفلسفة	١٢	١٠١٣	٥٦٧	٨٧	١٦٦٧	٣	–	٣	٧	١٢	١	٤	٢٤
التاريخ	٢٤	٢٩٥٠	٩١٢	٤٤٣	٤٣٠٥	٣	–	٣	٨	–	–	–	٨
الجغرافيا	١٧	١٩١٦	٦٩١	٨	٢٦١٥	١٨	–	١٨	٤٣	١٥	٣	–	٦١
علم النفس	١٢	٤٦٧	٢٧٠٩	٣٢	٣٢٠٨	١٠	–	١٠	٨	١٢٠	١٣	–	١٤١
الاجتماع	٢٥	٣٠١٢	١١٦٢	٢١٦	٤٣٩٠	١٣	–	١٣	٨٩	٨٩	١٣	١٢	٢٠٣
المكتبات	٤٠	١٩٤٣	١٦٣٥	١٩	٣٥٩٧	٦٨	١٩	٨٧	٣٤٣	٢٣١	١٩	٣٥	٦٢٨
المجموع	١٧٥	١١٦٨٦	١٢٥٩٦	٨٠٥	٢٥٠٨٧	١٧٤	٣٦	٢١٠	٧٠٣	٦٠١	٦٧	٧٥	١٤٤٦
النسبة	%١٠٠	٤٦,٥٨	٥٠,٢١	٣,٢١	%١٠٠	٨٢,٨٦	١٧,١٤	%١٠٠	٤٨,٦٢	٤١,٥٦	٤,٦٣	٥,١٩	%١٠٠

من الجدول رقم (٢) التوزيع اللغوى، والنوعى، والشكلى للإستشهادات المرجعية بأطروحات الأعوام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م فى الأقسام محل الدراسة يتضح ما يلى :

١- على الرغم من حصر نحو ٢٤٢ أطروحة ماجستير ودكتوراه مُجازة فى الأقسام محل الدراسة، إلا أن ما أمكن التوصل له فعلا داخل المكتبة المركزية الجديدة، أو مكتبة كلية الآداب، ومكتبات الأقسام كان ١٧٥ أطروحة فقط، بنسبة ٧٢,٣% من مجموع الأطروحات التى تم حصرها، وإن تلك النسبة قد شكلت عينة الدراسة، وترجع أسباب عدم التوصل إليها أو صعوبات الحصول عليها لأمرين، أولهما عدم وجود تلك الأطروحات بالمكتبات لأسباب مختلفة، وثانيهما وجود عيوب فنية فى النسخة الإلكترونية المتاحة على قرص مدمج بمكتبة الجامعة، أو فى تلك التى قُدمت للباحثة، وقد شكلت هذه النسبة الأكبر.

٢- جاءت الإستشهادات بمقالات الدوريات الإلكترونية العربية جميعها بالدورية المصرية Cybrarians Journal، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وهى دورية سعودية، وذلك فى الأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، بينما جاءت الإستشهادات بمقالات الدوريات الإلكترونية العربية بالأطروحات المجازة من قسم اللغة الإنجليزية وآدابها من الصحف اليومية، والمجلات الثقافية العامة، وبشكل خاص جريدتى "الشرق الأوسط" و "الحياة".

٣- جاءت الإستشهادات بمواقع الإنترنت الأجنبية مرتبطة بمواقع مؤسسات حكومية وجامعات، وتمثلت أغلبها فى محتويات مقررات دراسية تُدرس فى كليات وأقسام الجامعات بالدول الأجنبية، جاءت على رأسها جامعات الولايات المتحدة الأمريكية بجميع أطروحات الأقسام، كما كانت هناك إستشهادات بمنتديات، ومدونات، ومواقع شخصية عربية.

٤- بلغ إجمالى الإستشهادات بمصادر المعلومات الإلكترونية ٢١٠ استشهادا بمصادر معلومات الكترونية عربية بنسبة ١,٨% من مجموع الإستشهادات بمصادر المعلومات العربية، كما بلغ إجمالى الإستشهادات بمصادر معلومات إلكترونية باللغة الإنجليزية ١٤٤٦ استشهادا، بلغت نسبتها ١١,٤٨% من مجموع الإستشهادات بمصادر المعلومات باللغة الإنجليزية، وجدير بالذكر إنه لم تكن هناك أى إستشهادات بمصادر معلومات إلكترونية بغير اللغتين العربية والإنجليزية، كما يمكن الجزم بأن السبب الرئيسى لانخفاض نسبة الاعتماد على مصادر معلومات إلكترونية عربية، هو النقص الشديد فى المحتوى العربى المتاح على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى طبيعة هذا المحتوى الذى يفتقر فى كثير من الأحيان إلى مقومات مصادر المعلومات التى يمكن أن تعتمد عليها دراسات أكاديمية

كالدراسات والبحوث المحكمة، كما يتضح أيضا إجمالى نسبة الإستشهادات بمصادر معلومات إلكترونية بلغ ٦,٦% من مجموع مصادر المعلومات المستشهد بها، وتُعد نسبة ضئيلة، إذا ما تمت مقارنتها بتحليلات كشاف الإستشهادات المرجعية فى العلوم الاجتماعية، حيث بلغت ٧٣% خلال عام ٢٠٠٨م، وبلغت نسبة استخدام أعضاء هيئة تدريس اللغويات والعلوم الإجتماعية فى بعض الدول الأفريقية نحو ٣٩% منهم[٢٥].

٥- بلغ عدد الإستشهادات بأطروحات إلكترونية باللغة الإنجليزية ١٦٧ استشهادا، بلغت نسبتها ٤,٦٣% من مجموع الإستشهادات بمصادر المعلومات الإلكترونية باللغة الإنجليزية، و لم تتجاوز ٠,٥٣% من مجموع الإستشهادات بمصادر معلومات باللغة الإنجليزية، ونسبة ٠,٢٧% من إجمالى الإستشهادات بمصادر المعلومات وقد توفرت تلك الأطروحات جميعها من خلال قاعدة بيانات ProQuest والتى تتيح النصوص الكاملة للأطروحات المجازة فى كبرى الجامعات الأمريكية والبريطانية، والمتاحة من خلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

٦- بلغ عدد الإستشهادات بمصادر معلومات مرجعية إلكترونية ٧٥ استشهادا بنسبة ٥,١٩% من حجم الإستشهادات بمصادر معلومات إلكترونية باللغة الإنجليزية، و لم تتعد نسبة ٠,٣% من إجمالى الإستشهادات بمصادر المعلومات ويتضح من ملاحظة عناوين تلك المصادر المرجعية إنها جميعًا دون استثناء متاحة للوصول الحر على شبكة الإنترنت باستثناء مصدر مرجعى واحد، متاح نظير اشتراك وهو Britannica Online، وقد كانت أبرز مصادر المعلومات المرجعية المتاحة للوصول الحر على شبكة الانترنت هى Wikipedia، وذلك على الرغم من التحفظ على استخدامها فى البحوث العلمية دون تدقيق، كما جاء الاعتماد أيضا على Stanford Encyclopedia of Philosophy والـ Web Bible Encyclopedia، ومعجم المصطلحات النفسية، و Online Dictionary for Library and Information Science ومصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف،.. وغيرها، بالإضافة إلى كثير من مصادر المعلومات المرجعية العربية التى تتناول القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بالشرح والتفسير والمتاحة من خلال مواقع إسلامية استعانت بها بعض أطروحات قسم الفلسفة.

جدول رقم (٣)

توزيع الإستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة بكلية الآداب

وفقا للأقسام محل الدراسة خلال الأعوام الجامعية ٢٠٠٧/٢٠٠٨م إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م

م	القسم	عدد الأطروحات	أطروحات تضم استشهادات بمصادر إلكترونية		أطروحات لم تضم استشهادات بمصادر إلكترونية	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	اللغة الانجليزية وآدابها	٤٥	٣٢	٧١,١١	١٣	٢٨,٨٩
٢	الفلسفة	١٢	٢	١٦,٦٧	١٠	٨٣,٣٣
٣	التاريخ	٢٤	٣	١٢,٥٠	٢١	٨٧,٥
٤	الجغرافيا	١٧	٦	٣٥,٢٩	١١	٦٤,٧١
٥	علم النفس	١٢	٩	٧٥,٠٠	٣	٢٥,٠٠
٦	الاجتماع	٢٥	١٦	٦٤,٠٠	٩	٣٦,٠٠
٧	المكتبات والوثائق والمعلومات	٤٠	٣٨	٩٥,٠٠	٢	٥,٠٠
	المجموع	١٧٥	١٠٦	٦٠,٥٧	٦٩	٣٩,٤٣

يتضح من الجدول رقم (٣) توزيع الإستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة بكلية الآداب، وفقا للأقسام العلمية محل الدراسة خلال الأعوام الجامعية ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ٢٠٠٩/٢٠١٠م:

١- أن نسبة أطروحات الماجستير والدكتوراه بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، التي اعتمدت على مصادر معلومات إلكترونية قد بلغت ٩٥% من مجموع الأطروحات المجازة خلال السنوات محل الدراسة، وأن ذلك يرجع لعدة أسباب، لعل أهمها هو تعريف الطلاب خلال مرحلة الليسانس بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى توفر قواعد بيانات يُمكن الاعتماد عليها، وخاصة تلك التي تتيحها بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، كما يتم تدريبهم خلال مقررات دراسية متعددة على كيفية البحث والوصول إلى مصادر معلومات إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت، وقد أدى ذلك إلى زيادة عدد الأطروحات التي استشهدت بمصادر معلومات إلكترونية من ٢٦,٩٥% من مجموع الأطروحات المجازة خلال الأعوام من ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٣م[٢٦]، إلى ٤٦,٠٣% من مجموع الأطروحات المجازة خلال الأعوام ٢٠٠٣م، ٢٠٠٤م[٢٧]. ثم ارتفعت إلى ٩٥% من مجموع الأطروحات خلال فترة محل الدراسة. وبذلك يتأكد أن للتخصص الموضوعي تأثير واضح على استخدام طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة لمصادر المعلومات الرقمية.

٢- اعتمد طلاب الدراسات العليا بأقسام التاريخ والفلسفة وبنسبة كبيرة على مصادر المعلومات التقليدية، ويرجع ذلك إلى أن تلك

التخصصات العلمية تعتمد بشكل أساسى على الثقافة العربية والثقافة الإسلامية، وتوفر إنتاج فكرى عربى غزير مرتبط بموضوعات دراسات تلك الأقسام،بينما جاء الأمر على العكس تماما فى أقسام اللغة الإنجليزية وآدابها، وقسم علم النفس، وقسم اجتماع وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

جدول رقم (٤)

التوزيع العددى لمقالات الدوريات الإلكترونية على الأقسام محل الدراسة

خلال الأعوام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م

م	القسم	عدد الاستشهادات	مقالات بالإنجليزية المستشهد بها		مقالات إنجليزية إلكترونية المستشهد بها		نسبة المقالات الالكترونية من إجمالى الاستشهادات
			العدد	%	العدد	%	
١	اللغة الانجليزية وآدابها	٥٣٠٥	١٦٤٥	٣١,٠١	١٣٤	٨,١٥	٢,٥٣
٢	الفلسفة	١٦٦٧	٩٤	٥,٦٤	١٢	١٢,٧٧	٠,٧٢
٣	التاريخ	٤٣٠٥	٩٦	٢,٢٣	–	–	–
٤	الجغرافيا	٢٦١٥	٧٦	٢,٩١	١٥	١٩,٧٤	٠,٥٧
٥	علم النفس	٣٢٠٨	١٤٥٢	٤٥,٢٦	١٢٠	٨,٢٦	٣,٧٤
٦	الاجتماع	٤٣٩٠	٤٢٩	٩,٧٧	٨٩	٢٠,٧٥	٢,٠٣
٧	المكتبات والوثائق والمعلومات	٣٥٩٧	٩٦٢	٢٦,٧٤	٢٣١	٢٤,٠١	٦,٤٢
	المجموع	٢٥٠٨٧	٤٧٥٤	١٨,٩٥	٦٠١	١٢,٦٤	٢,٤

يتضح من الجدول رقم (٤) التوزيع العددى لمقالات الدوريات الإلكترونية على الأقسام محل الدراسة خلال الأعوام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م ما يلى :

١- أن مجموع مقالات الدوريات الإلكترونية باللغة الانجليزية التى أعتمد عليها الباحثين قد بلغ ٦٠١ مقالة إلكترونية باللغة الإنجليزية، بلغت نسبتها ١٢,٦٤% من مجموع المقالات باللغة الإنجليزية المستشهد بها، كما بلغت نسبتها ٢,٤% من إجمالى عدد الإستشهادات.

٢- جاء اعتماد طلاب الدراسات العليا بأقسام الفلسفة، والتاريخ، والجغرافيا على مقالات الدوريات باللغة الإنجليزية قليلا، وبالنظر أيضا للجدول رقم (٢) التوزيع اللغوى والنوعى والشكلى للاستشهادات المرجعية فى الأطروحات محل الدراسة، نجد أن اعتماد هؤلاء الطلاب فى تلك الأقسام جاء منصبًا على الإنتاج الفكرى العربى، كما كان اعتمادهم على الكتب العربية أكثر من اعتمادهم على مقالات الدوريات.

٣- أن مما لا شك فيه أن مهارة طلاب الدراسات العليا فى أقسام اللغة الإنجليزية، وقسم علم

النفس، وقسم المكتبات فى استخدام الحاسب الآلى والبحث علـى الإنترنـت وارتفـاع المهارات اللغوية لديهم قد أدت إلى ارتفـاع نسبة الاعتماد على مقـالات الـدوريات الإلكترونية.

الجدول التالى رقم (٥) يوضح مقدار إفـادة طلاب الدراسات العليا بكليـة الآداب جامعـة القاهرة من المصادر الإلكترونية المتاحة من خـلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

جدول رقم (٥)

توفر مقالات الدوريات الإلكترونية المستشهد بها فى قواعد بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية بالأطروحات محل الدراسة خلال الأعوام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م

م	القسم	مقالات باللغة الإنجليزية المستشهد بها	مقالات الدوريات الالكترونية المستشهد بها		مقالات الدوريات المتاحة بقواعد البيانات		مقالات دوريات غير متاحة بقواعد البيانات		مقالات دوريات الوصول الحر	
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	اللغة الانجليزية وآدابها	١٦٤٥	١٣٤	٨,١٥	٥٤	٤٠,٣	٧٤	٥٥,٢٢	٦	٤,٤٨
٢	الفلسفة	٩٤	١٢	١٢,٧٧	٦	٥٠,٠	٦	٥٠,٠	–	–
٣	التاريخ	٩٦	–	–	–	–	–	–	–	–
٤	الجغرافيا	٧٦	١٥	١٩,٧٤	١١	٧٣,٣٣	٤	٢٦,٦٧	–	–
٥	علم النفس	١٤٥٢	١٢٠	٨,٢٦	٣٠	٢٥,٠	٨٤	٧٠,٠	٦	٥,٠
٦	الاجتماع	٤٢٩	٨٩	٢٠,٧٥	٥٢	٥٨,٤٣	٣٥	٣٩,٣٣	٢	٢,٢٥
٧	المكتبات والوثائق والمعلومات	٩٦٢	٢٣١	٢٤,٠١	٤٠	١٧,٣٢	١٦٠	٦٩,٢٦	٣١	١٣,٤٢
	المجموع	٤٧٥٤	٦٠١	١٢,٦٤	١٩٣	٣٢,١١	٣٦٣	٦٠,٤	٤٥	٧,٤٩

يتضح من الجدول رقم (٥) توفر مقـالات الدوريات الإلكترونية المستشهد بهـا فى قواعـد بيانات إتحاد مكتبات الجامعـات المـصرية محـل الدراسة ما يلى :

إعتمد طلاب الدراسات العليا بأقسام كليـة الآداب جامعة القاهرة محل الدراسة خلال الأعوام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م على ١٩٣ مقالة من الدوريات الإلكترونية المتاحـة بقواعـد البيانات المتاحة على بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وهى تمثل ٤,٠٦% من مجموع المقالات باللغة الإنجليزية المستشهد بهـا، وبلغـت نـسبة ٣٢,١١% من مجمـوع مقـالات الـدوريات الإلكترونية المستشهد بها، وتدنى تلك النسبة تُشير إلى أمرين :

أولهما : لم تكن هناك دراسة حقيقية لاحتياجات الباحثين وطلاب الدراسات العليا بكليات الآداب قبل بدء الاشتراك فى قواعد البيانات، مع الأخذ فى الاعتبار أنه لا يتم اختيار الدوريات فرديا، بل هى عبارة عن باقات بالدوريات يتم الاشتراك بها كاملة.

ثانيهما : أن الاشتراك فى قواعد البيانات قد أعتمد عند بدء الاشتراك بها على التعرف على احتياجات الباحثين فى مجالات الطب، والعلوم والزراعة، والهندسة، وقد تم مراعاة ذلك بشكل أكبر من احتياجات الباحثين فى مجالى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وأن كل ما تم هو استطلاع رأى وكلاء كليات الآداب للدراسات العليا والبحوث فى ذلك الوقت لإعداد قائمة بالدوريات المرغوب فى الاشتراك بها ثم أُرسلت إلى المجلس الأعلى للجامعات.

والجدول رقم (٦) يوضح توزيع مقالات الدوريات الإلكترونية المستشهد بها فى أطروحات أقسام كلية الآداب جامعة القاهرة محل الدراسة خلال الأعوام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م على قواعد البيانات المتاحة على بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

جدول رقم(٦)

توزيع مقالات الدوريات الالكترونية المستشهد بها

فى أطروحات أقسام كليات الآداب جامعة القاهرة محل الدراسة

خلال الأعوام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م إلى ٢٠٠٩/٢٠١٠م على قواعد البيانات

م	قاعد بيانات	عدد المقالات	النسبة
١	EBSCO host full text	٩٧	%٥٠,٢٦
٢	Wilson Humanities	٩٦	%٤٩,٧٤
	المجموع	١٩٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) توزيع مقالات الدوريات الإلكترونية المستشهد بها فى أطروحات أقسام كلية الآداب جامعة القاهرة محل الدراسة على قواعد البيانات ما يلى :

١ – أن قاعد بيانات EBSCO هى أكثر قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية استخداما من جانب طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة تليها مباشرة من حيث الاستخدام بفارق بسيط قاعدة بيانات Wilson Humanities على الرغم من أن تخصصها يقع فى مجالات اهتمام طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة بشكلٍ كامل.

٢ – جاءت الدوريات الأكثر استشهادا بها والمتاحة بقواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية على النحو التالى :

أولا : دوريات الأكثر استشهادا بها من قِبَل قسم اللغة الإنجليزية وآدابها :

م	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات
١	American Literature.	٨
٢	Journal of Modern Literature.	٨
٣	Education Theatre Journal.	٨
٤	College Literature.	٧
٥	Translation Journal.	٧
٦	Reflective Practices.	٦
٧	Current Psychology.(*)	٥
٨	Comtempary Literature.	٤
٩	Journal of Applied Psychology(*).	١

ثانيا : دوريات الأكثر استشهادا بها من قِبَل قسم الفلسفة :

م	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات
١	The Jewish Quarterly Review.	٢
٢	Political Science Quarterly.	١
٣	Continental Philosophy Review.	١
٤	Southern Journal of Philosopy.	١
٥	Educational Thilosophy and Theary.	١

ثالثا : دوريات الأكثر استشهادا بها من قِبَل قسم الجغرافيا :

م	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات
١	Population Studies.	٦
٢	Journal of Regional science.	٣
٣	Tourism Management.	٢

رابعًا : دوريات الأكثر استشهادا بها من قِبَل قسم علم النفس.

م	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات
١	Journal of Social Psychology.	٩
٢	Schizo phrenia research.	٥
٣	Schizophrenia Bulletin.	٥
٤	Journal of Personality.	٥

(*) دورية متخصصة فى مجال علم النفس متاحة للوصول الحر، لذا أضيفت عدد مرات الاستشهاد بها إلى دوريات الوصول الحر (جـدول رقم ٥).

م	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات
٥	Journal of Vision.(*)	٢
٦	Current Psychology(*).	٢
٧	American Journal of psychiatry	٢
٨	Journal of Drug Issues.	٢
٩	Nature.	٢
١٠	Journalof Applied Psychology.	٢

خامسًا : دوريات الأكثر استشهادا بها من قِبَل قسم اجتماع.

م	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات
١	World Development.	١٢
٢	Journal of Human Development.	١٠
٣	Social Science Quarterly.	٧
٤	American Journal of Sociology.	٦
٥	Women's Studies.	٥
٦	Journal of Criminal Law.	٥
٧	Canadian Journal of Sociology.	٢
٨	Future.	٢
٩	Journal of the Theory of Social Behabior.	٢
١٠	Journal of Development Studies.	١

سادسًا : دوريات الأكثر استشهادا بها من قِبَل قسم المكتبات والوثائق والمعلومات :

م	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات
١	Library Quarterly.	١٤
٢	Computers in Libraies.	١٢
٣	Library trends.	٩
٤	International Information & Library Review.	٥

(*) دوريات وصول حر فى مجال علم النفس استخدمت من قبل طلاب الدراسات العليا بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها أيضا، كذا أضيفت عدد مرات الاستشهاد بها لدوريات الوصول الحر جدول (٥).

يوضح الجدول رقم (٧) نسبة الدوريات الإلكترونية المستشهد بها من قبل الأقسام محل الدراسة بكلية الآداب جامعة القاهرة، خلال الأعوام الدراسية ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، ٢٠٠٩/٢٠١٠م، بالنسبة إلى مجموع دوريات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية المتاحة من خلال باقات قواعد بيانات إتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

جدول رقم(٧)

أعداد الدوريات المستشهد بها بالأقسام محل الدراسة

مقارنة بأعداد الدوريات المتاحة من خلال قواعد البيانات المتاحة

من خلال بوابة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية

م	القسم	عدد الدوريات المتاحة بقواعد البيانات	عدد الدوريات المستشهد بها	النسبة %
١	اللغة الانجليزية وآدابها	٢٠٨	٧	٣,٣٧
٢	التاريخ	٣٤١	–	٠,٠
٣	الجغرافيا	٧٤	٣	٤,٠٥
٤	الفلسفة	٢٠٩	٥	٢,٣٩
٥	علم النفس	١٢٨	١٠	٧,٨١
٦	الاجتماع والانثروبولوجيا	٢٣٤	١٠	٤,٢٧
٧	المكتبات والوثائق والمعلومات	٨٠	٤	٥,٠
	المجموع	١٢٧٤	٣٩	–

يتضح مما سبق أن عناوين الدوريات المستشهد بها بالفعل يبلغ ٣٩ دورية، منها دوريتان تكرر الاستشهاد بهما فى كل من قسم علم النفس وقسم اللغة الانجليزية، وذلك من نحو ١٢٧٤ دورية متخصصة فى مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات، وقد بلغت نسبة عناوين الدوريات المستشهد بها ٣,٠٦% من مجموع عناوين الدوريات المتاحة من خلال باقات قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وتوضح تلك النسبة مجموعة من المؤشرات يُمكن توضيحها فيما يلى :

أولا: لم تتبلور بعد الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بأقسام كلية الآداب، لتتمثل فى الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة لهم بشكل مرضى.

ثانيا : القائمون على إدارة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية بحاجة إلى مزيد من الجهد فى التعريف بقواعد البيانات، ومن ثم بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال بوابة الإتحاد، وبشكلٍ خاص للباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

ثالثا : ينبغى أن تقوم إدارة إتحاد مكتبات الجامعات المصرية بدراسة للوقوف على الاحتياجات الفعلية للباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات، بناءًا على دراسات

ميدانية ومنهجية لقياس احتياجاتهم الفعلية من عناوين الدوريات، وعدم الالتزام بالباقات المتاحة فقط.

النتائج النهائية:

مما لاشك فيه أن هناك تطور فى اعتماد طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة على مصادر المعلومات الإلكترونية باختلاف فئاتها، خلال السنوات الثلاث الأخيرة مقارنة بسنوات قليلة سبقتها، إلا أن هذا الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية ما زال ضعيفا، ومن ثم ينعكس على استخدام والإفادة من قواعد البيانات العالمية المشترك بها المجلس الأعلى للجامعات، سواء أكانت تشتمل تلك القواعد على النصوص الكاملة لعدد كبير من الدوريات المتخصصة فى مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات، أو النصوص الكاملة للأطروحات الأكاديمية، والتى يُعد استخدامها محدودًا للغاية، حيث بلغ عدد مقالات الدوريات الإلكترونية المستشهد بها من خلال قواعد البيانات تلك ٦٠١ مقالة من إجمالى المقالات باللغة الإنجليزية المستشهد بها، وهذا يُمثل ١٢,٦٤% فقط من مجموع المقالات المستشهد بها، ولم تتوفر سوى ١٩٣ مقالة منها متاحة ضمن قواعد البيانات العالمية المشترك بها المجلس الأعلى للجامعات. وذلك من خلال البحث المجمع داخل تلك القواعد، وهى تمثل نسبة ٣٢,١١% من إجمالى مقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة بقواعد البيانات، بينما النسبة الباقية جاءت نتيجة الاعتماد على دوريات الوصول الحر.

هذا وقد بلغ عدد عناوين الدوريات الإلكترونية التى توفرت بها المقالات المستشهد بها ٣٩ دورية إلكترونية من إجمالى ١٢٧٤ دورية فى تخصص الأقسام العملية محل الدراسة، وهى تُعد نسبة منخفضة لم تتجاوز ٣,٠٦% من مجموع الدوريات المتاحة للبحث المجمع.

كان هناك ٦٧ استشهادا بأطروحات أكاديمية إلكترونية، لم تمثل سوى ٠,٢٧% من الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية باللغة الإنجليزية، كما كان هناك ٧٥ استشهادا بمصادر معلومات مرجعية لا تمثل أكثر من ٠,٣% من إجمالى الإستشهادات بمصادر معلومات الكترونية باللغة الإنجليزية.

ويُمكن إرجاع أسباب ذلك إلى ما يلى :

١- ضعف الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة، مما أدى إلى عدم الاستخدام الأمثل لقواعد البيانات وما تضمها من باقات بالدوريات، ومما لاشك فيه أن لهيئة الإشراف على هؤلاء الطلاب دورًا أساسيًا فى توجيه هؤلاء الطلاب نحو استخدام تلك القواعد.

٢- عدم وجود دراسة فعلية للاحتياجات المعلوماتية للباحثين، وطلاب الدراسات العليا بكليات الآداب قبل الاشتراك ببعض قواعد البيانات فى مجال تخصصهم، مما أدى إلى فروق شاسعة بين الاحتياجات الفعلية لطلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة وبين الباقات المتاحة من خلال قواعد بيانات

المتاحة من خلال إتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

٣- لم تكن هناك سلسلة كافية من ورش العمل التعريفية بمحتويات قواعد البيانات، وكيفية البحث فيها للوصول إلى نتائج مرضية.

٤- هناك اتجاه ملموس فى أطروحات كلية الآداب جامعة القاهرة إلى الاعتماد على دوريات الوصول الحر، وكذلك المصادر المرجعية المتاحة للوصول الحر.

ومن ثم فإن هذه الدراسة تؤكد على ضرورة:

١- ترشيد الاشتراك بقواعد البيانات العالمية، بواسطة إعداد دراسة إفادة فعلية تقوم على تحليل الإستشهادات فى قطاعات المعرفة للتعرف على الدوريات، ومن ثم الباقات الأكثر استخداما عن غيرها.

٢- منح طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة أسم مستخدم User Name وكلمة مرور Pass Word لاستخدام تلك القواعد سواء من داخل الحرم الجامعى أو خارجه تسهيلا على الطلاب.

٣- تخصيص أحد المقررات بالسنة التمهيدية للماجستير فى اللائحة الجديدة للدراسات العليا للتعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية والمصادر المرجعية الإلكترونية فى مجال تخصصهم من أجل الاستخدام والإفادة الأمثل.

٤- أن تكون هناك جوالات تعريفية مستمرة لكلية الآداب بأقسامها المختلفة للتعريف بقواعد البيانات المتاحة من خلال إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وطرق البحث والوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية من خلالها.

هوامش الدراسة :

(١) حشمت قاسم. حتى لا يراوح الرصيد بين قبض السريح وحصاد الهشيم.- دراسات عربية فى المكتبات والمعلومات.- مج١٠، ع١ (يناير ٢٠٠٥).- ص ٧-١٤.

(٢) جامعة القاهرة. كلية الآداب. وحدة النشر العلمى. دليل الرسائل الجامعية التى أجازتها كلية الآداب جامعة القاهرة والمسجلة من يناير ١٩٩٦ حتى يوليو ٢٠١٠. – الجيزة. وحدة النشر العلمى. كلية الآداب. جامعة القاهرة، ٢٠١٠.- ٣٠٧ ص.

(3) Kousha, K & Thelwall M. The Web impact of open access Social science research.- Library and Information science research.- vol 29, no 4 (Dec. 2007).- p 495-507

(4) Rice, Donald. New Media Internet research topics of the Association of the Internet Researches.- Information Society.- vol 21, No. 4 (2005).- 285-299.

(5) Ngulube, Patric & Mngadi, B. Utilisation of communities of practice in the humanities and Social science in South Africa and Zimbabwy .- South African Journal of Information Science.- vol 20, No. 1 (Jan 2010)..-p. 23-49

(٦) عبد الوهاب بن محمد أبا الخيل. إستخدام أعضاء هيئة التدريس فى أقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية قواعد الاشتراكات الجماعية.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. – مج١٥، ع٢٩ (يناير ٢٠٠٨).- ص ١٣-٤٧.

(٧) سليمان بن صالح العقلا. إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س٢٦، ع ١ (يناير ٢٠٠٦).- ص٥-٤٢.

(٨) فضل كليب. مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الزرقاء الأهلية للمجلات الإلكترونية التى توفرها مكتبة الجامعة. – مجلة اتحاد الجامعات العربية.- ع٤٨ (يوليو ٢٠٠٧).- ص٤٢-٦١.

(٩) سليمان بن صالح العقلا. مصدر سابق. ص ٢٦.

(١٠) على عبد المحسن تاج. الانترنت كمصدر للمعلومات لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمر المختار (١).- العربية ٣٠٠٠.- س٧ (ديسمبر ٢٠٠٧).- ص٣٨-٧١.

(١١) أمجد عبد الهادى الجوهرى. استخدام الباحثين المصريين للدوريات الالكترونية فى قواعد بيانات النص الكامل : دراسة حالة على الإفادة من مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بمصر – الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات .- مج١٤، ع٢٧ (يناير ٢٠٠٧).- ص٢١.

(١٢) محمد محمود مصباح. أنماط إفادة الباحثين فى مجال الصيدلة فى مصر من مصادر المعلومات الالكترونية / إعداد محمد محمود مصباح ؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى، أسامة حامد على.- بنها : م. مصباح، ٢٠٠٧.- أطروحة (دكتوراه) قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة بنها.- ص ١٩٧.

(١٣) قمانى عمر عبد العزيز. احتمالات الإفادة من المصادر الالكترونية من جانب أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بكلية الآداب، جامعة عين شمس.- دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات.- مج٩، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٤).-ص ٤٦.

(١٤) متولى على محمد محمد الدكر.. قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات : دراسة فى الاقتصاديات والإفادة / اعداد متولى على محمد محمد الدكر ؛ إشراف أسامة السيد محمود، عاطف السيد قاسم.- المنوفية : م. الدكر، ٢٠١٠.- أطروحة (ماجستير) قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة المنوفية .- ص ٢٠٧.

(١٥) إيهاب سعيد أبو العينين رجب. أنماط إفادة الباحثين من قواعد البيانات المتاحة من خلال شبكة الجامعات المصرية :دراسة تحليلية تقويمية /إعداد إيهاب سعيد أبو العينين رجب ؛ إشراف محمد نزيه الدريني، جمال إبراهيم الحولى.ـ الإسكندرية : أ.رجب، ٢٠١٠.- أطروحة (دكتوراه). قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.- ص ١٧١.

(١٦) محمود عبد الستار خليفة. استخدام مصادر المعلومات الالكترونية فى مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية الاستشهادات المرجعية بمصادر الانترنت فى مقالات الدوريات العربية.- العربية ٣٠٠٠.- س٥، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٥).- ص١٢٥.

(١٧) يسرية محمد عبد الحليم زايد. المصادر الالكترونية المتاحة عن بعد فى الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.- مج١٢، ع٢٤ (يوليو ٢٠٠٥).- ص ٤٨.

(١٨) منيرة محمد مظهر مصطفى. أنماط إفادة الباحثين العرب فى مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الالكترونية للمعلومات / إعداد منيرة محمد مظهر؛ إشراف حشمت قاسم.- القاهرة : م. مظهر، ٢٠٠٩.- أطروحة (ماجستير) قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب – جامعة القاهرة.- ص ٩٢، ١٢٦.

(١٩) خالد عبد الفتاح محمد موسى. قياس العائد من الاستثمار فى الاشتراكات الجماعية للدوريات الالكترونية من خلال إتحاد المكتبات الجامعية المصرية.- بحث غير منشور قُدم فى المؤتمر الحادى والعشرين للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.

(20) http.www.ala.org/acrl/aurlpulis/whitepaper /htmcited in 20.9.2010.

(21) The Instituete of Information literacy. Besic skills for ingormation cullure.- Chicago; The Institule, 2008.- p. 24.

(٢٢) حشمت قاسم. المصدر السابق.

(٢٣) خالد عبد الفتاح محمد. تأثير مقومات مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية على معدلات الإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية .- بحث مقدم إلى المؤتمر الرابع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربى، ٢٠٠٨. متاح على:

http:www.Edu.eg/eule/libraries/staffpaper. Aspx.cited in 14.11.2010

(24) Rice, Donald. Op. cit.

(25) Nguluke, Patric & Mngadi, B. Op. cit.

(٢٦) يسرية عبد الحليم زايد. مصدر سابق.

(٢٧) منيرة محمد مظهر. مصدر سابق.